مَتْنٌ لَطِيف فِي مُصطَلَحِ الحَدِيث لمفتي المالكيّة في مكّة المكرّمة الشّيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري المالكي (ت:1292هـ)

–دراسةٌ وتحقيق –

د. فؤاد بن أحمد عطاء الله

كليّة الشريعة والقانون جامعة الجوف المملكة العربية السعودية

fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/11/22، تاريخ القبول 2018/12/11

الملخص:

يتضمّن هذا البحث دراسة وتحقيقا لمخطوط: (متنٌ لطيفٌ في مصطلحِ علمِ الحدِيث)، لمفتي المالكيّة في مكّة المكرّمة الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري المالكي (1292هـ)، الذي جمع فيه التّعريفات الاصطلاحيّة لأنواع علوم الحديث؛ وقد رأى الباحث نشر المخطوط والعناية به؛ لأنه لم يَرَ النور من قبل؛ ولم يحظ بالتحقيق والنّشر، هذا المخطوط الذي بيّن فيه المؤلِّف المراد عند المحدّثين من الحديث الصّحيح، والحسن، والضّعيف، والمرفوع، والمقطوع، والمسند، والمتّصل، والمسلسل، والعزيز، والمشهور، والمعنعن، والمبهم، والموقوف، والمرسل، والغريب، والمنقطع، والمعضل، والشّاذّ، والمعلّل، والمضطرب، والمدبّج، والمتّفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمنكر، والمتروك، والموضوع. هذا؛ وقد اشتمل البحث على مبحثين؛ مبحث للدّراسة ومبحث للتحقيق، أمّا مبحث الدّراسة؛ ففيه التعريف بالمؤلِّف، والتعريف بالمخطوط؛ وأمّا مبحث التحقيق فقد اشتمل على النّصّ المحقّق، كما خرج البحث بجملة من النّتائج المفيدة والتوصيات المهمّة المتعلّقة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: حسين؛ مخطوط؛ المالكي؛ مصطلح؛ الحديث.

Abstract: This research consist of a study and verification of the manuscript: (Pleasant narrative in fundamentals of Prophetic traditions-Hadith), By the MakalikiMufti in Makkah, named as Sheikh Hussein bin Ibrahim bin Hussein al-Azhari al-Maliki who died in (1292 h), in which he compiled the conventional definitions of types Prophetic traditions; thus the researcher saw the importance of

publication of the manuscript and the unpacking of the context in order to understand essence of the author that has not been given the attention it deserved by many.The researcher did not see any publication nor unpacking of academic verification on the manuscript and what was meant by many Hadith scholars as a true authentic Hadith, good, weak, conveyed narration, fragmented narration, narrated with some source, narrated with source, narrated by a chain of narrators, desired narration, popular narration, vague narration, unknown narration, unrecommended narration, forwarded narration, strange narration, disjointed narration from the source,susceptible narration, infrequent narration due to its strange context, restructured narration, abandoned narration, and a fabricated narration.Furthermore, the research consists of two parts, a study part and a verification part. The study part focuses on the introduction of the Author and an introduction of the manuscript. Whereas the verification part focuses on the context of the verifier of the manuscript. overall, the research enhanced on many progressive outcomes that are valuable in the field of this research. It must be about 150 words, And it must be clear, precise, concise, and it must reflect the main ideas of the whole paper. Times New Roman, Size-12, Interline simple. It must be about 250 words, And it must be clear, precise, concise, and it must reflect the main ideas of the whole paper. Times New Roman, Size-12, Interline simple.

مقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين؛ أمّا بعد:

فهذه مخطوطة لطيفة، ورسالة مُنيفة، جمع فيها المؤلّف التعريفات الاصطلاحيّة لأنواع علوم الحديث، كتبها الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري المالكي -رحمه الله تعالى-، وقد رأيت نشرها والعناية بها؛ لأنّها لم تَرَ النور من قبل؛ فلم تحظ بالتحقيق والنّشر، رُغم أنها احتوت — مع لطافة حجمها – على غُرَرِ الفوائد، ودُرَرِ الفرائد.

ويتعلّق موضوع هذا المخطوط بمصطلح علم الحديث، فقد رَامَ المؤلِّف –رحمه الله– التّعريف بأنواع علوم الحديث؛ فضمّنَ مؤلَّفَه هذا أنواع علوم الحديث؛ وتعريفاتها في اصطلاح المحدّثين؛ فبدأ بالحديث الصّحيح؛ مرورا بأشهر أنواع علوم الحديث؛ وختم رسالته بالحديث الموضوع.

هذا؛ وقد وُفِّقَ المؤلِّف رحمه الله في الوصول إلى مراده، فجاء كلامه منسَّقا، مشتملا على أهمّ أنواع الحديث؛ وتعريفها عند المحدّثين، موضِّحا صورها؛ وأنواعها.

أهمّية البحث:

يكتسب موضوع البحث أهمّيّة كبيرة، يمكن تجليتها في النّقاط الآتية:

1. لا شكّ أنّ خدمة التّراث وتحقيق المخطوطات ونشرها من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الإسلامية؛ فإنّه لا تزال مئات الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النّور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرّضة للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ المكدود في خدمة تراث علماء الأمّة الإسلاميّة وحماية علومهم ومؤلّفاتهم.
2. إبراز إسهامات متأخّري المالكيّة في التّأليف في علم مصطلح الحديث؛ وتبديد الظّنّ السّائد عند كثير من طلبة العلم الشّرعي بأنّ علماء المالكيّة المتأخّرين ذوو بضاعة مزجاة في علم الحديث.
3. إثراء المكتبة الإسلاميّة بهذا المخطوط؛ الذي لم يحظَ بالنّشر والتحقيق من قبل.
4. تحفيز طلّاب العلم على الاهتمام بعلم مصطلح الحديث؛ والذي اندرست العناية به في العقود المتأخّرة؛ ولم يعُد يتدارسُه إلا القليل.

منهج البحث:

استخدمت في إنجاز هذا البحث جملة من المناهج؛ وهي:

المنهج التّاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخيّة للمؤلِّف.

المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النّسخة الخطيّة للمخطوط؛ وموضوعاته؛ ومحتوياته.

منهج تحقيق النّصوص، واستخدمته في إخراج النّصّ المحقّق للكتاب كما أراده المؤلِّف –رحمه الله–، أو على أقرب صورة له.

وقد اتّبعتُ جملة من الخطوات الإجرائيّة والمنهجيّة منها:

- نسخت النّصّ المحقّق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- قابلت بين النّسخ الخطيّة للمخطوط، وأثبتّ الفروق في الهامش.
- خرّجت الأحاديث النّبوية الواردة في المخطوط.
- ترجمت للأعلام المغمورين الذين ورد ذكرهم في البحث.

خطّة البحث:

يشتمل البحث على مقدّمة، ومبحث للدّراسة، ومبحث للتحقيق، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميّته، وخطّته، ووصف النّسخ الخطيّة للمخطوط.

وأمّا مبحث الدّراسة ففيه مطلبان:

- ✓ المطلب الأوّل: يشتمل على التعريف بالمؤلِّف، وهو الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري الماكي -رحمه الله تعالى-، فعرضت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة، ووفاته، ومؤلَّفاته.
- ✓ والمطلب الثّاني: يشتمل على التّعريف بالمخطوط، وموضوعه، وصحة نسبته، ووصف نسخه الخطيّة ونحو ذلك.

وأمّا مبحث التحقيق ففيه النّصّ المحقّق من النّسخة الخطيّة.

- وأمّا الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

وأخيرا أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المبحث الأوّل: دراسة المخطوط.

سأتحدّثُ في هذا المبحث عن التّعريف بالمخطوط؛ والتّعريف بمؤلِّفه؛ ولذلك قسمته على مطلبين؛ هما كالآتي:

المطلب الأوّل: التّعريف بالمؤلّف.

خصّصت هذا المطلب للتّعريف بمؤلِّف المخطوط؛ من جهة اسمه ونسبه؛ ومولده؛ ونشأته العلميّة؛ وشيوخه وتلاميذه؛ ومكانته العلميّة ومؤلّفاته.

الفرع الأوّل: اسمه ونسبه.

هو مفتي المالكيّة في مكّة المكرّمة الشّيخ الفقيه حسين بن إبراهيم بن حسين بن عابد المالكي، ويعرف في مصر بالأزهري؛ المغربي الأصل، المكّيّ، وهو من أسرة علم في المغرب، أصلها من قبيلة العصور[1].

الفرع الثّاني: مولده.

رحل والد المؤلِّف الشّيخ إبراهيم بن حسين المالكي –رحمه الله– من المغرب إلى القاهرة؛ وهناك ولِد المؤلّف عام 1222هـ[2].

الفرع الثّالث: نشأته وطلبه للعلم.

نشأ المؤلّف في القاهرة، وحفظ القرآن الكريم على الشّيخ عبد الرّحمن المالح[3]؛ وتلقّى علومه في الأزهر؛ وتخرّج منه؛ ودرّس فيه؛ ثمّ رحل إلى مكّة المكرّمة سنة 1240هـ، واستوطن بها؛ وكان محبّبا إلى أهلها؛ وأخذ عن علماء المسجد الحرام؛ وتولّى بها إفتاء المالكيّة[4].

الفرع الرّابع: شيوخه وتلاميذه.

من شيوخه في الأزهر الشّيخ منّة الله الشّبّاس[5]؛ والشّيخ إبراهيم الباجوري[6]؛ والشيخ عثمان الدمياطي[7]؛ وغيرهم من مشايخ الأزهر.

---

(1) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15، 2002م، (320/2)، والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ط 1، 1356هـ، (ص:2)، والمرعشلي، يوسف، نثر الجواهر والدّرر للمرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1427هـ، (ص:1368).

(2) المراجع السّابقة نفسها.

(3) لم أقف له على ترجمة.

(4) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (320/2)، والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2)، والمرعشلي، يوسف، نثر الجواهر والدّرر، (ص:1368).

(5) لم أقف له على ترجمة.

(6) لم أقف له على ترجمة.

(7) لم أقف له على ترجمة.

وتَتَلمذَ على يده عدد كبير من طلّاب العلم؛ منهم: ولدُه محمّد عليّ بن حسين بن إبراهيم المكّي المالكي –رحمه الله–[1] صاحب التّصانيف[2].

الفرع الخامس: أعماله ووظائفه.

تصدّر المؤلّف –رحمه الله– للتّدريس في الأزهر؛ وتولّى إفتاء المالكيّة في مكّة المكرّمة؛ كما تولّى الإمامة والخطابة في المسجد الحرام؛ وظلّ في مكّة مدرّسا؛ ومُفتِيا؛ ومُؤلِّفا؛ إلى أن وافته المنيّة[3].

الفرع السّادس: مكانته العلميّة.

تبوّأ المؤلّف –رحمه الله– مكانة علميّة عليّة عند علماء عصره؛ قال عنه ولده الشّيخ محمّد علي بن حسين المكّي المالكي –رحمه الله–: "هو العالم الورع الزّاهد المحدّث الفهّامة مفتي السّادة المالكيّة في مكّة المحميّة"[4].

وقال عنه الأستاذ خيرُ الدّين الزّركلي –رحمه الله–: "فقيه؛ كان مفتي المالكية بمكة"[5].

الفرع السّابع: وفاته.

توفِّي المؤلِّف –رحمه الله تعالى– في مكّة المكرّمة سنة 1292هـ؛ وكانت جنازته مشهودة[6].

الفرع الثّامن: مؤلَّفاته.

ترك المؤلِّف –رحمه الله– عددا من الكتب والمؤلّفات منها:

---

(1) محمّد علي المالكي (1287- 1367هـ): هو محمّد علي بن حسين بن إبراهيم، المغربي الأصل، المكّيّ، المالكي، فقيه، نحوي، ولد بمكة المكرّمة، وأصله من أسرة علم في المغرب، تصدّى للإفتاء والتدريس في المسجد الحرام، وتولّى إفتاء المالكيّة في مكّة، وتوفي سنة 1367هـ؛ من كتبه: «تهذيب الفروق للقرافي»، و«حواش على الأشباه والنّظائر للسّيوطي»، و«تدريب الطلّاب في قواعد الإعراب».

انظر ترجمته في: والمرعشلي، يوسف، نثر الجواهر والدّرر، (ص:1368)، والزّركلي، خير الدين، الأعلام (305/6)، وكحالة، عمر بن رضا، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت، دط، دت، (318/10).

(2) المكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2).

(3) المرجع السّابق نفسه.

(4) المرجع السّابق نفسه.

(5) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (320/2).

(6) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (320/2)، والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2)، والمرعشلي، يوسف، نثر الجواهر والدّرر، (ص:1368).

1. (متن مصطلح الحديث)؛ والذي نحن بصدد تحقيقه في هذا البحث.
2. (شرح متن مصطلح الحديث).
3. (توضيح المناسك)؛ كتاب في فقه المناسك.
4. (شرح توضيح المناسك).
5. (شرح هداية السّالك للشّيخ يحيى الحطّاب)؛ كتاب في فقه المناسك.

وغيرها من الكتب والمصنّفات[1].

المطلب الثّاني: التّعريف بالمخطوط.

خصّصت هذا المطلب للتّعريف بالمخطوط من جهة عنوانه؛ وسبب تأليفه؛ وموضوعاته؛ وموارده؛ وصحّة نسبته للمؤلِّف؛ ووصف نسخه الخطيّة.

الفرع الأوّل: عنوان المخطوط.

لم يُسمِّ المؤلِّفُ –رحمه الله– رسالتَه هذه باسم محدّد؛ لكنَّ النّاسِخ كَتَب في الوجه الأوّل من النّسخة الثّانية التي رمزتُ لها بالرّمز (س) ما نصُّه: "هذا متنٌ لطيف مختصر في مصطلح الحديث؛ للعالم العلّامة الشّيخ حسين مفتي المالكيّة ببلد الله الحرام؛ رحمه الله تعالى؛ وأسكنه فسيح جنّته"؛ فأطلق عليها باسم: (متنٌ لطيفٌ مختصرٌ في مُصطلح الحديث)، وسمّاها الأستاذ خير الدّين الزّركلي: (رسالة في مصطلح الحديث)[2]؛ وأمّا صاحب كتاب قرّة العين بفتاوى علماء الحرمين فقد أطلق عليها اسم: (متن مصطلح الحديث)[3].

ونظرا لذلك؛ فقد اخترتُ أن يكون عنوانُ هذا المخطوط هو: (متن لطيف في مُصطلح الحديث).

الفرع الثاني: سبب تأليفه.

لم يذكر المؤلِّف –رحمه الله– في رسالته سبب تأليف هذه الرّسالة في مصطلح الحديث؛ ولكنّ الظّاهر –والله أعلم– أنّه رأى حاجة طلّاب العلم إلى متنٍ في مصطلح الحديث؛ يُجلي غوامضه؛ ويوضّح معالمه؛ ولذلك ألّف رسالته هذه من أجل إفادة طلّاب العلم؛ وتعريفهم بأنواع علوم الحديث في الاصطلاح.

الفرع الثّالث: موضوعات المخطوط.

---

(1) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (320/2)، والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2).

(2) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (320/2).

(3) والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2).

تطرّق المؤلِّف –رحمه الله– في رسالته هذه لأنواع علوم الحديث؛ وبيّن المراد عند المحدّثين من كلّ نوع من أنواعها؛ فقد عرّف الحديث الصّحيح، والحسن، والضّعيف، والمرفوع، والمقطوع، والمسند، والمتّصل، والمسلسل، والعزيز، والمشهور، والمعنعن، والمبهم، والموقوف، والمرسل، والغريب، والمنقطع، والمعضل، والشّاذّ، والمعلّل، والمضطرب، والمدبّج، والمتّفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمنكر، والمتروك، والموضوع.

الفرع الرّابع: موارد المخطوط.

استفاد المؤلِّف –رحمه الله– من عدد من الأئمّة والعلماء المتقدّمين؛ إلا أنّه اكتفى بذكر أسمائهم دون ذكر أسماء كتبهم ومصنّفاتهم؛ ومن أولئك العلماء الذين أورد أقوالهم وآراءهم؛ وسمّاهم بأسمائهم:

1. الخطيب البغدادي –رحمه الله–.
2. الحافظ ابن عبد البرّ –رحمه الله–.
3. الحافظ العراقي –رحمه الله–.
4. الحافظ ابن حجر –رحمه الله–.

الفرع الخامس: تحقيق صحّة نسبة المخطوط إلى المؤلِّف.

نسبة المخطوط إلى المؤلِّف –رحمه الله– صحيحة لا غبار عليها؛ ويدل على صحّتها جملة من الأدلّة:

الدّليل الأوّل: نسب النّاسخ في كلا النّسختين المخطوط إلى المؤلِّف؛ وذكره باسمه؛ فقد جاء في النّسخة التي جعلتها الأصل ما نصّه: "هذا آخر ما جمعه العالم العلّامة الشّيخ حسين بن إبراهيم، مفتي المالكيّة بمكّة المحميّة، كان الله له معينا، وأدام النّفع به، آمين يا ربّ العالمين، آمين. كتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن الشيخ حسين مفتي المالكيّة بمكّة المشرّفة".

وجاء في النّسخة الثّانية التي رمزتُ لها بالرّمز (س) ما يأتي: "تمّت كتابة هذا المتن اللطيف على ذمّة أفقر العباد إلى الله تعالى، على ابن المرحوم الشيخ حسين مفتي المالكية سنة 1303هـ، لستّة خلت من شهر شعبان المبارك، وصلى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين".

الدّليل الثّاني: أثبت علماء التّراجم أنّ للمؤلِّف –رحمه الله– رسالة في مصطلح الحديث؛ وقد ذكر ذلك ابن المؤلِّف الشيخ محمد علي بن حسين المالكي –رحمه الله– في "قرّة العين بفتاوى الحرمين"[1]؛ ونسبها له كذلك الأستاذ خير الدّين الزّركلي –رحمه الله– في "الأعلام"[1].

[1] والمكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، قرة العين، (ص:2).

الفرع السّادس: وصف النّسخ الخطيّة.

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين اثنتين:

النّسخة الأولى:

وهي التي جعلتها الأصل؛ بسبب وضوحها؛ وقلّة مواضع السّقط فيها؛ وهي محفوظة في مكتبة مكّة المكرّمة تحت رقم: (46 فقه مالكي).

عدد الأوراق: 4 لوحات.

نوع الخطّ: نسخ.

عدد الأسطر: 19 سطرا.

المسطرة: 18× 32.

حالة النّسخة: حسنة.

النّاسخ: عبد الله بن الشّيخ حسين مفتي المالكيّة.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

النّسخة الثّانية:

وهي التي رمزت لها بالرّمز (س)؛ وهي محفوظة في مكتبة مكّة المكرّمة تحت رقم: (102 فقه مالكي).

عدد الأوراق: 4 لوحات.

نوع الخطّ: نسخ.

عدد الأسطر: 20 سطرا.

المسطرة: 18× 32.

حالة النّسخة: حسنة.

النّاسخ: ابن المرحوم الشّيخ حسين مفتي المالكيّة.

تاريخ النّسخ: 1303هـ.

(1) الزّركلي، خير الدين، الأعلام، (230/2).

الورقة الأولى من الأصل

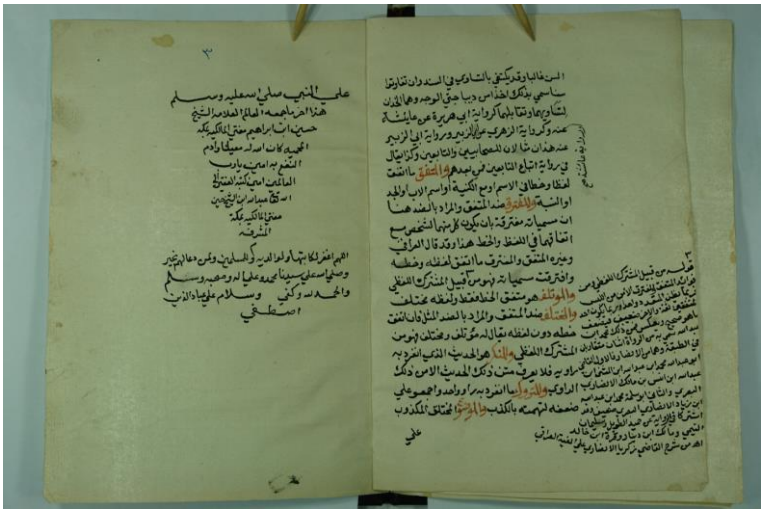

الورقة الأخيرة من الأصل

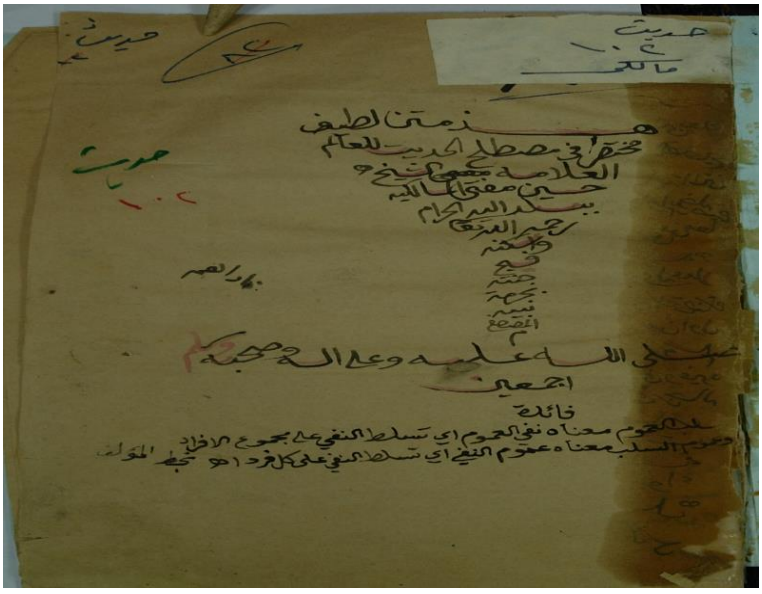

الورقة الأولى من النّسخة (س)

الورقة الأخيرة من النّسخة (س)

المبحث الثّاني: النّصّ المحقّق.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، [وبه ثِقَتِي][1].

[الحمد لله وحده؛ والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده:][2].

هذا[3] بيان الحديث الصّحيح، [والحسن والضّعيف، والمرفوع، والمقطوع، والمسند، والمتّصل، والمسلسل، والعزيز، والمشهور، والمعنعن، والمبهم، والموقوف، والمرسل، والغريب، والمنقطع، والمعضل، والشّاذّ، والمعلّل، والمضطرب، والمدبّج، والمتّفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمنكر، والمتروك، والموضوع][4].

[أوّلها][5] **الحديث الصّحيح** هو:

1– ما اتّصل إسناده، الذي هو [حكاية][6] طريق المتن؛ بحيث يكون كلّ من رجاله يسمع ذلك المرويّ عن شيخه.

2– ولم يدخله شذوذ.

3– ولم يعلّ بعلّة:

أ– خفيّةٍ؛ كأن يحدّث الشّخص عن معاصره؛ بأن يقول: حدّثني فلان؛ مع أنّه لم يسمعه منه؛ بل بواسطة.

ب– أو ظاهرةٍ؛ كالفسق.

4– وكان الرّاوي له عدلا؛ ضابطا من جهة الحفظ؛ بحيث يتمكّن من استحضاره متى شاء.

5– وقد رواه عن ضابط مثله من أوّل السّند إلى آخره؛ بأن ينتهي إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلّم؛ أو إلى الصّحابي؛ أو إلى من دونه؛ ليشمل الموقوف وغيره.

---

(1) زيادة من (س).

(2) زيادة من (س).

(3) في (س): هذه أقسام في علم الحديث.

(4) سقطت من (س).

(5) زيادة من (س).

(6) سقطت من (س).

والحسن: الذي عرفت طرقه، أي: رجاله، وكانت رجاله مشتهرة بالعدالة، والضّبط؛ دون اشتهار رجال الصّحيح.

والضّعيف: ما قصُر عن رتبة الحسن.

والمرفوع: ما أضيف إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم قولا، أو فعلا، أو [تقريرا][1]، أو صفة؛ تصريحا [أو حكما][2]، سواء اتّصل إسناده أم لا؛ فدخل فيه المتّصل؛ والمرسل؛ والمنقطع؛ والمعضل؛ والمعلّق دون الموقوف؛ والمقطوع؛ هذا هو المشهور.

وقال الخطيب[3]: هو ما أخبر فيه الصّحابيّ عن قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أو فعله؛ فعليه لا تدخل مراسيل التّابعين [فمن بعدهم][4].

لكن قال الحافظ ابن حجر[5]: الظّنّ أنّ كلام الخطيب خرج مخرج الغالب.

والمقطوع: ما أضيف لتابع فمن دونه قولا؛ أو فعلا؛ [وخلي][6] عن قرينة الرّفع والوقف.

---

(1) في (س): تقديرا، والمثبت هو الصّواب.

(2) في (س): وحكما.

(3) الخطيب البغدادي (392- 463هـ): أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدَّمين؛ منشأه ووفاته ببغداد؛ رحل إلى مكة والبصرة والدينور والكوفة وغيرها، من كتبه: (تاريخ بغداد)؛ و(الكفاية في علم الرواية) في مصطلح الحديث.

انظر ترجمته في: ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ، (38/1)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النّبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405هـ، (419/13).

(4) سقطت من (س).

(5) الحافظ ابن حجر (773- 825هـ): أحمد بن علي بن محمّد الكناني، العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر، من من أئمة العلم، أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة، حافظ الإسلام في عصره، ولي قضاء مصر مرات، تصانيفه كثيرة جليلة، منها: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري).

انظر ترجمته في: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الضّوء اللّامع، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت، (36/2).

(6) في (س): وخلا.

والمُسند: الذي اتّصل إسناده إلى المصطفى؛ [كحدّثنا مالك عن نافع؛ عن ابن عمر؛ عنه صلّى الله عليه وسلّم][1].

ورجّح هذا ابن حجر؛ وغيره.

وقال ابن عبد البرّ[2]: المسند المرفوع.

والمتّصل: ما يسمعه كلّ راوٍ ممّن فوقه؛ سواء كان اتّصاله للمصطفى صلى الله عليه وسلّم، [أو لصحابي][3].

وأما أقوال التّابعين إذا اتّصلت الأسانيد إليهم؛ فلا يسمّونها متّصلة.

قال العراقي[4]: [هذا][5] في حالة الإطلاق، وأما مع التقييد فجائز واقع في كلامهم؛ كقولهم: هذا متّصل متّصل إلى سعيد بن المسيّب أو إلى مالك.

والمسلسل: ما أتى به رواته على وصف؛ سواء كان قوليّا؛ كقوله صلى الله عليه وسلّم لسيّدنا معاذ: (**إِنِّي أُحِبُّكَ**)؛ فقل في دبر كلّ صلاة: (**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**)[1]، فإنه مسلسل، يقول كلّ من الرّواة: إنّي أحبّك؛ فقل الخ، أو فعليًّا؛ كأن يقول: حدّثنيه قائما، ثمّ يفعل الآخر مثله.

---

(1) سقطت من (س).

(2) الحافظ ابن عبد البرّ (368- 463هـ): يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بحاثة؛ يقال له حافظ المغرب؛ ولد بقرطبة؛ ورحل رحلات طويلة؛ وتوفي بشاطبة؛ من كتبه: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)؛ و(التمهيد شرح الموطّأ).

انظر ترجمته في: ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (266/5)؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم، شجرة النّور الزكية، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ، (176/1).

(3) في الأصل: (وصحابي)؛ والمثبت من (س)؛ وهو الصّواب.

(4) العراقي (725- 806هـ): عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي: بحاثة، من من كبار حفاظ الحديث؛ أصله من الكرد، ومولده في إربل؛ تعلم في مصر ونبغ فيها؛ توفّي في القاهرة؛ من كتبه: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

انظر ترجمته في: ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (87/9).

(5) زيادة من (س).

والعزيز: ما رواه اثنان أو ثلاثة.

والمشهور: ما رواه ثلاثة فأكثر.

[والمعنعن][2]: [ما رواه الرّاوي بلفظ عن فلان][3].

والمبهم: الذي لم يسمّ راويه؛ رجلا أو امرأة في الحديث [أو الإسناد][4].

والموقوف: هو الذي يقصره الرّاوي على الصحابي؛ ولم يتجاوز به إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم.

والمرسل: ما سقط منه الصّحابيّ بأن يرفعه التّابعي إلى النّبي صلى الله عليه وسلم؛ صريحا أو كناية، صغيرا كان الرّاوي؛ كيحيى بن سعيد [الأنصاري][5] [6]، أو كبيرا؛ وهو من كان جلّ روايته عن الصّحابة؛ كابن المسيّب[7]، وهذا هو المشهور عند المحدّثين، وبه قطع الحاكم وغيره، وخرج بالتّابعيّ مرسل الصّحابة فإنه موصول مسند.

---

(1) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجستاني، سنن أبي داود، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 8- باب تفريع أبواب الوتر؛ باب في الاستغفار؛ رقم: (1522)، والنّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النّسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، 13- كتاب السّهو؛ نوع آخر من الدّعاء؛ رقم: (1303)، وصحّحه الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الأدب المفرد، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418هـ، رقم: (534).

(2) في الأصل: المضعّف، والتصويب من (س).

(3) سقطت من (س).

(4) في الأصل: (الإسناد)؛ والمثبت من (س)؛ وهو الصّواب.

(5) زيادة من (س).

(6) يحيى بن سعيد الأنصاري (...؟- 143هـ): يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد: قاض، من أكابر أهل الحديث، من أهل المدينة؛ ولي القضاء بالمدينة في زمن بني أمية، توفي بالهاشمية.

انظر ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف، الهند، ط1، 1326هـ، (221/11).

(7) سعيد بن المسيّب (13- 94هـ): سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة؛ جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزيت، توفي بالمدينة.

وقيل: المرسل ما رفعه [التّابعي][1] بقيد كونه كبيرا، وأما مرسل صغار التابعين فلا يسمّى مرسلا؛ بل منقطعا.

وهذا القول حكاه ابن عبد البرّ عن قوم من أهل الحديث؛ لأنّ أكثرَ روايةِ الصّغار عن التابعين؛ ولم يلقوا من الصّحابة إلا الواحد والاثنين.

وقيل: المرسل ما سقط من سنده راو واحد أو أكثر؛ سواء كان من أوّله، أو من آخره، أو بينهما؛ فيشمل المنقطع، والمعضل، والمعلّق.

والغريب: ما رواه راوٍ [فقط][2]؛ وانفرد به عن كلّ أحد؛ إمّا بجميع الحديث؛ أو ببعض السّند.

والمنقطع: ما سقط من رواته راوٍ واحد قبل الصّحابي؛ في الموضع الواحد؛ [من][3] أيّ موضع كان؛ وإن تعدّدت المواضع؛ بحيث لا يزيد السّاقط في كلّ منها على واحد؛ فيكون منقطعا من مواضع.

وخرج بالواحد المعضل، وقد سمّاه الحاكم منقطعا، وبما قبل الصحابيّ المرسل.

والمعضل: ما سقط منه اثنان؛ فأكثر؛ في الموضع الواحد؛ أي: من أيّ موضع كان؛ وإن تعدّدت المواضع؛ سواء كان السّاقط الصّحابي والتّابعي، أو التّابعي وتابعه، أو اثنان قبلهما.

والشّاذّ: ما يخالف فيه الرّاوي الثّقةُ الجماعةَ الثّقات؛ بزيادة أو نقص؛ في السّند أو المتن، وتعذّر الجمع بينهما.

والمعلّل: حديث ظاهره السّلامة، واطُّلِع فيه بعد التّفتيش على قادح.

والمضطرب: ما اختلف سنده من راو واحد؛ بأن رواه مرّة على وجه، ومرة على وجه آخر مخالف له، أو و أزيد من واحد، بأن رواه كُلٌّ من جماعة على وجه مخالف للوجه [الأول][4]، أو اختلف متنه في لفظه، أو في معناه، وتساوت الرّوايات في الصّحّة؛ بحيث لم تترجّح إحداهما على الأخرى، ولم يمكن الجمع.

انظر ترجمته في: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م، (1103/2)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النّبلاء، (125/5).

(1) سقطت من (س).

(2) في (س): فقطع، والمُثبت هو الصواب.

(3) زيادة من (س).

(4) في (س): الآخر.

والمدبّج: ما رواه القرين من صحابي أو تابعي أو [أتباعهم][1] عن المساوي له في الأخذ عن الشّيوخ؛ وفي السّنّ غالبا، [وقد][2] يكتفى بالتساوي في السّند، وإن [تفارقوا][3] سنّا؛ سمّي بذلك أخذا من ديباجتي الوجه، وهما الخدّان لتساويهما، وتقابلهما؛ كرواية أبي هريرة عن عائشة، ورواية عائشة عنه، وكرواية الزّهري[4] عن أبي الزّبير[5]، ورواية أبي الزّبير عنه، هذان مثالان للصحابيين والتابعين، وكذا يقال في رواية أتباع التابعين فمن بعدهم.

والمتّفق: ما اتّفق لفظا وخطّا في الاسم، أو مع الكنية، أو اسم الأب؛ [والنسبة][6]، أو [اسم][7] الجدّ، الجدّ، أو [الكنية][8]؛ والنّسبة.

والمفترق: ضدّ المتّفق، والمراد بالضّدّ هنا؛ أن مسمّياته مفترقة؛ بأن يكون كلّ منهما لشخص؛ مع اتّفاقهما في اللفظ، والخط.

هذا؛ وقد قال العراقي وغيره: المتّفق والمفترق ما اتّفق لفظه وخطّه؛ وافترقت مسمّياته، فهو من قبيل المشترك اللفظي[1].

---

(1) في (س): تابع تابعي.

(2) في (س): إذ قد.

(3) في (س): تفاوتوا.

(4) الزّهري (58- 124هـ): محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب الزهري، من قريش، أبو بكر: أول من دوّن الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء؛ تابعي، من أهل المدينة؛ مات بشَغْب.

انظر ترجمته في: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام، (499/3)؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النّبلاء، (326/5).

(5) أبو الزّبير (...؟- 126هـ): محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير القرشي الأسدي بالولاء: عالم بالحديث من أهل مكة، اختلف المحدثون في توثيقه.

انظر ترجمته في: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام، (518/3)؛ والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النّبلاء، (380/5).

(6) زيادة من (س).

(7) زيادة من (س).

(8) زيادة من (س).

والمؤتلف: هو متّفق الخطّ فقط، ولفظه مختلف.

والمختلف: ضدّ المتّفق، والمراد بالضّدّ المثل، [فإن اتّفق خطّه دون لفظه، يقال له: مؤتلف ومختلف؛ فهو من المشترك اللفظي][2].

والمنكر: هو الحديث الذي انفرد به راويه، فلا يعرف متن ذلك الحديث إلا من ذلك الراوي.

والمتروك: [ما انفرد][3] به راوٍ واحد وأجمعوا على ضعفه؛ لتهمته بالكذب.

والموضوع: المختلق المكذوب على النّبيّ صلى الله عليه وسلم[4].

هذا آخر ما جمعه العالم العلّامة الشّيخ حسين بن إبراهيم، مفتي المالكيّة بمكّة المحميّة، كان الله له معينا، وأدام النّفع به، آمين يا ربّ العالمين، آمين.

كتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن الشيخ حسين مفتي المالكيّة بمكّة المشرّفة.

اللهمّ اغفر لكاتبها، ولوالديه، وللمسلمين، ولمن دعا لهم بخير، وصلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم. والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

خاتمة:

توصّلتُ في هذا البحث إلى جملة من النّتائج العلميّة المهمّة:

- لم يحظ هذا المخطوط بالدّراسة والتحقيق من قبل؛ رغم قيمته العلميّة.

---

(1) كُتِبَ تعليق في الحاشية اليسرى من الورقة رقم (4) من النّسخة التي جعلتها الأصل؛ جاء فيه ما نصه: (قوله من قبيل المشترك اللفظي: ومن فوائد المتّفق والمفترق الأمن من اللّبس؛ فربّما يظنّ المتعدّد واحدا، وربّما يكون أحد المتّفقين ثقة والآخر ضعيف، فيضعّف ما هو صحيح ويعكس، فمن ذلك محمّد بن عبد الله؛ سمّي به من الرّواة اثنان متقاربان في الطّبقة؛ وهما من الأنصار؛ فالأول: القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، والثّاني: أبو سلمة محمّد بن عبد الله بن زياد الأنصاري البصري؛ ضعيف، وقد اشتركا في الرّواية عن حميد الطّويل، وسليمان التّيمي، ومالك بن دينار، وقرّة بن خالد.اهـ من شرح القاضي زكريّا الأنصاري على ألفيّة العراقي).

(2) سقطت من (س).

(3) في (س): ما اتفق. والمثبت هو الصّواب.

(4) جاء في (س) ما يأتي: تمّت كتابة هذا المتن اللطيف على ذمّة أفقر العباد إلى الله تعالى، على ابن المرحوم الشيخ حسين مفتي المالكية سنة 1303هـ، لستّة خلت من شهر شعبان المبارك، وصلى الله على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم أجمعين.

- نشأ الشّيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري المالكي –رحمه الله– في بيئة علميّة أسهمت في تكوين شخصيّته العلميّة.
- تبوّأ المؤلِّف رحمه الله مكانة علميّة عليّة ومنزلة فقهيّة سنيّة بين فقهاء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه.
- تتلمذ المؤلّف على كبار فقهاء عصره، وتتلمذ على يده عدد من المبرّزين.
- ترك المؤلّف عددا من الرّسائل والمؤلّفات الفقهيّة التي لا يزال عددٌ منها في عداد المخطوطات ينتظر أن تمتدّ له يد العناية والنّشر والتحقيق.
- العنوان المختار للمخطوط هو: (متنٌ لطيفٌ في مصطلح علم الحديث)، ونسبته للمؤلّف صحيحة لا غبار عليها.
- تضمّن المخطوط أنواع علوم الحديث؛ وتعريفاتها الاصطلاحيّة عند المحدّثين، وفصّلها تفصيلا حسنا.
- وفّق المؤلّف –رحمه الله– في كتابة متنٍ حديثيٍّ مختصر في علم الحديث.

التوصيات:

أقترح في خاتمة هذا البحث بعض التوصيات؛ وهي كالآتي:

- يكتسي العمل على تحقيق المخطوطات وخدمة التّراث أهمّية كبيرة، ولذلك فإنه ينبغي توجيه عناية الباحثين في الدّراسات العليا إلى مثل هذه البحوث والدّراسات التي تهتمّ بفهرسة المخطوطات؛ وتحقيقها؛ وطباعتها؛ ونشرها.
- أقترح أن تخصّص مجلّتكم المحترمة في كلّ عدد من أعدادها بحثا خاصّا بتحقيق المخطوطات؛ وخدمة التّراث؛ أذا أمكن ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأعلام، الزّركلي، خير الدين، دار العلم للملايين، ط 15، 2002م.
2. تاريخ الإسلام، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.
3. سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجستاني، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دت، دط.
4. سنن النّسائي، النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط 2، 1406هـ.
5. سير أعلام النّبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405هـ.
6. شجرة النّور الزّكية، مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ.
7. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ.
8. صحيح الأدب المفرد، الألباني، محمد ناصر الدين، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418هـ.
9. الضّوء اللّامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت.
10. قرة العين بفتاوى الحرمين، المكيّ، محمد علي بن حسين المالكي، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ط 1، 1356هـ.
11. معجم المؤلفين، كحالة، عمر بن رضا، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت، دط، دت.

نثر الجواهر والدّرر، المرعشلي، يوسف، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1427هـ.